# مواقف العلماء والمفسرين من الاسرائيليات

الأستاذ المساعد الدكتور
حسين كاظم خوير
جامعة كربلاء- كلية العلوم الإسلامية

باحث
قاسم هاشم كاظم

# مواقف العلماء والمفسرين من الاسرائيليات

**باحث**
**قاسم هاشم كاظم**

**الأستاذ المساعد الدكتور**
**حسين كاظم خوير**
**جامعة كربلاء- كلية العلوم الإسلامية**

بسم الله الرحمن الرحيم

**المقدمة:**

قد مرّ الدين الاسلامي بعدة تحديات كان من شأنها ان تزعزع عقائد المسلمين وتخدش ايمانهم بمبادئ الدين، اختلفت هذه التحديات كماً وكيفاً، ولعل أبرز تلك التحديات التي اخذت على عاتقها تحريف السنة النبوية والحديث الشريف من وضع وتزوير، دخول الاسرائيليات الى التراث الديني.

شكلت هذه التحديات منعطف خطير يهدد التراث الديني، وأخص بالذكر الروايات الإسرائيلية، التي نُقلت عن أهل الكتاب ونُسبت الى النبي الاكرم صلى الله عليه وآله وسلم، وهذا ما تنبه إليه الدكتور أبو شهبة فقال: (ولو أن هذه الإسرائيليات جاءت مروية صراحة عن كعب الأحبار أو وهب بن منبه وأضرابهم، لدلت بعزّوها إليهم أنها مما حملوه، وتلقوه عن كتبهم، ورؤسائهم، قبل إسلامهم، ثم لم يزالوا يذكرونه بعد إسلامهم، وإنها ليست مما تلقوه عن النبي **صلى الله عليه وآله وسلم** أو الصحابة، ولكانت تشير بنسبتها إليهم إلى مصدرها، ومن أين جاءت، وإن الرواية الإسلامية بريئة منها)[1].

فأُتخمت كتب التفسير بالروايات الاسرائيلية، ولعل هذا الامر واضحاً من خلال التقسيمات التي قام بها العلماء للروايات الإسرائيلية، وهذا دليل على قبولهم لها، و يمكن ملاحظة ذلك من خلال تتبع تلك الروايات في كتب التفسير، فإذا كان والحال هذه، نجد إن العلماء والمفسرين قد تباينت أرآهم ومواقفهم أتجاه هذه الروايات. فكان البحث على ثلاث مطالب ويسبقها تمهيد للتعريف بالإسرائيليات، تناولت في المطلب الأول: اراء ومواقف العلماء والمفسرين من الاسرائيليات، اما المطلب الثاني تأثر بعض مفسري الامامية بالموروث الروائي عند الجمهور، وفيما يخص المطلب الثالث فقد تناول موقف النبي صلى الله عليه وآله والائمة عليهم السلام و علماء الامامية من الاسرائيليات .

**تمهيد: في تعريف الإسرائيليات**

**١. المعنى اللغوي:**

**الاسرائيليات لغة** : ورد لفظ اسرائيل، المركب من جزئين فكلمة ( إسر) تعني: العبد،(وئيل) تعني:( الله فيكون معنى اسرائيل: عبد الله، وهي تعني بالسريانية : عبد الله الصالح)[٢].

وهذا ما ورد في دائرة المعارف بأن (إسرائيل) كلمة عبرانية مركبة من (إسرى) بمعنى عبد او صفوة، ومن (إيل) وهو الله، وعليه فان معنى الكلمة (عبد الله وصفوته من خلقه)[٣].

**٢. المعنى الاصطلاحي**

لم يتحدث المتقدمون عن المعنى الاصطلاحي للإسرائيليات، إلا إنّ المحدَثين قد تناولوها بأكثر من تعريف، ومنها قولهم:

**الإسرائيليات** : الإسرائيلية (هي قصة أو حادثة تروى عن مصدر إسرائيلي، والنسبة فيها إلى إسرائيل، وهو يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم أبو الأسباط الاثني عشر)[٤]، وإليه ينسب اليهود، فيقال : بنو إسرائيل، وقد ورد ذكرهم في القران منسوبين إليه في مواضع كثيرة منها قوله تعالى:﴿لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا وَّكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾[٥].

وقد قيل إنّ الاسرائيليات :( كلمة يهودية الأصل، وقد غلبت على كل ما نُقل من اليهودية الى الاسلام وما نقل من الاديان الاخرى اليه ايضاً.. ولكن خصت بهذا الاسم؛ لإن أغلب ما نُقل عن اليهودية والأديان الاخرى كان عن طريق أولئك)[٦].

أنَّ اسباب إنتشار الروايات الإسرائيليّة هو التساهل وعدم الدقَّة من قِبَل بعض المفسّرين، والاعتماد كثيراً على الروايات والقبول بها بدون معيار، ولذا كانت الدعوة إلى الجميع للتأمّل في مضامين الروايات وعرضها على الفكر الخالص والكتاب الإلهيّ[٧].

## المطلب الأول : آراء ومواقف العلماء والمفسرين في الاسرائيليات

فانقسم العلماء في مواقفهم أتجاه الاسرائيليات بين القبول والرفض الى مرحلتين :

**اولاً:_مرحلة المتقدمين**

هناك جملة من العلماء المتقدمين الذين قبلوا هذه الروايات ومنهم :

١. **مقاتل:** تفسير مقاتل مملوء بالإسرائيليات، فقد ذُكر في تمييز خصائصه:( إنّه استمد علمه بالقرآن من اليهود والنصارى وجعله موافقاً لما في تلك الكتب)[٨]، فقد احتوى هذا التفسير على قصص إسرائيلية لا تعدو أن تكون من قبيل الاساطير والخرافات، وهذا بالفعل ما كانت تتسم به قصص اليهود.

ولقد وجدنا إنّ مقاتلاً اتخذ منهجاً مخالفاً لما فعله المفسرون، فقد أشار الى ذلك احد الباحثين قائلاً:( ولو أن مقاتلا بإيراده هذه الروايات الاسرائيلية قد أسندها الى أصحابها كما فعل الطبري مثلاً لالتمسنا له العذر ولكنه لم يفعل،

ولم يتعقب ما اورد منها كما فعل غيره من المفسرين؛ وبذلك يكون مقاتل قد سن سنة سيئة للمفسرين من بعده ممن نقلو عنه، والتبس عليهم الصحيح بالعليل من هذه الروايات)[٩].

٢. **ابن جرير الطبري:** إنّ الطبري في تفسيره أكثرَ من رواية الاسرائيليات، إلا إنه لم يسندها الى أصحابها، وقد يتتبعها في بعض الأوقات والمواطن، فعاب عليه مجموعة من العلماء هذا الاكثار، فقالوا: إنّ إيراده للروايات من دون التمحيص لها، شيء لا ينسجم مع العالم المحقق البصير[١٠]، ولم يترك الذهبي الطبري فقد ذكره بقوله (إبن جرير يروي في تفسيره أباطيل كثيرة، يردها الشرع ولا يقبلها العقل ثم لا يعقب عليها بما يفيد بطلانها)[١١].

٣. **الثعلبي : صاحب تفسير (الكشف والبيان عن تفسير القران)** : كانت الصفة الواضحة و المميزة في هذا التفسير هي إظهار الجنبة القصصية، ويُعتبر الثعلبي من الذي أكثر جداً في رواية الاسرائيليات، بل زاد في ذلك على جميع المفسرين، من دون أن يتابعها ويتعقبها أو يُنَبه على الذي ورد فيها بالرغم استبعادها وغرابتها[١٢].

٤. **البغوي : صاحب تفسير(معالم التنزيل):** يبدو إن معالم التنزيل لم يسلم من ولولوج الروايات الإسرائيلية في مواضع مختلفة من التفسير،(فالبغوي لم يكن دقيقاً بما يأخذ به من الاسانيد، ومن المتوقع ان يتعقب ما يرويه من الاسرائيليات، وبخاصة انه من رجال الحديث وله دراية واسعة بمراتب الجرح والتعديل، ولكنه لم يفعل شيئاً من ذلك فنقل كثيراً من الاسرائيليات)[١٣].

٣. **القرطبي : صاحب كتاب ( الجامع لإحكام القران)** : إنّ القرطبي من الذين يروون الإسرائيليات في بعض الاوقات ففي تفسيره من الغرائب و القصص الإسرائيلية، كما ذُكر في مقدمة تفسيره[١٤].

٤. **النسفي : صاحب كتاب (مدارك التنزيل وحقائق التأويل ):** يُعتبر النسفي غير مكثر، بل هو من المقلين في ذكر الاسرائيليات في تفسيره إلا إنه عند ذكرها لا يتابعها ولا يتعقبها؛ وذلك حيث لا يكون فيها ما ينافي النقل و العقل[١٥].

٥. **الخازن: صاحب تفسير ( التأويل في معاني التنزيل ) :** يُعد تفسير الخازن مختصراً لتفسير البغوي كما أشار الى ذلك الخازن في مقدمة التفسير، وكما إنّ تفسير البغوي مختصر لتفسير الثعلبي كما نقل ذلك إبن تيمية[١٦].

فالخازن من الشخصيات المتصوفة ومن الواعظين، فكان يغلب في وعظه الجانب القصصي؛ ولذلك كان تفسيره مليئاً بالإسرائيليات والخرافات، ففي الوقت الذي يروي قصة لا تمس الجانب العقائدي لا يتعقبها بالإنكار والرفض ولا بكلمة واحدة[١٧].

٦. **إبن كثير: صاحب تفسير (القرآن العظيم):** إبن كثير له اقوال كثيرة فيما يخص الروايات الاسرائيلية وروايتها، وقد رسم في بعضها خطته نحوها، ففي قوله (والذي نسلكه في هذا التفسير الإعراض عن كثير من الأحاديث الإسرائيلية لما فيها من تضييع الزمان، ولما اشتمل كثير منها من الكذب المروج عليهم فإنهم لا تفرقة عندهم بين صحيحها وسقيمها كما حرره الائمة الحفاظ المتقنون)[١٨]، فقد تتبع في تفسيره بعض الاسرائيليات ثم يعقب عليها بما يفيد بطلانها[١٩].

٧. **السيوطي : (تفسير الدر المنثور):** إنّ السيوطي قد ذكر في تفسير الآيات كل ما ورد فيها من الروايات والاخبار الإسرائيلية، مدركاً لها غاية الادراك ومستوعب لما فيها، غير إنّه لم يُبين رُتبة الحديث إلا بعض الأحيان، ولا يتتبع الدخيل من هذه الروايات، علما إنّه كان يروي الروايات غير الصحيحة والى جنبها الصحيحة، إلا إنّه لم يُفرق بين هذا وذاك الا بأرجاعها الى مصادرها[٢٠].

٨. **الشربيني : صاحب تفسير (السراج المنير في الاعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير)** :الشربيني كان يذكر في تفسيره بعض القصص الإسرائيلية الغريبة ، من دون أن يتتبع ما يذكره منها ، فعند تفسيره[٢١] لقوله تعالى ﴿ وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ ۖ وَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ عُلِّمْنَا مَنطِقَ الطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِن كُلِّ شَيْءٍ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ ﴾[٢٢]، نجد إنّه يروي رواية طويلة عن كعب (أنه صاح ورشان[٢٣] عند سليمان عليه السلام، فقال، اتدرون ما يقول ؟ قالوا : لا قال إنّه يقول لدوا للموت وابنوا للخراب، وصاحت فاختة فقال : اتدرون ما تقول قالوا : لا قال فإنها تقول: ليت ذا الخلق لم يخلقوا)[٢٤].

١٤. **الألوسي : تفسيره (روح المعاني في تفسير القران العظيم والسبع المثاني):** كان الالوسي يطلق على أصحاب الاسرائيليات بـ (أرباب الاخبار) ولا يثق بهؤلاء الإخباريين، ويرفض رواياتهم، بل كان يتمنى لو لم تدخل الى كتب الاسلاميين، فنجده علق مفنداً لقصة من هذه القصص التي أوردها : (و ياليت كُتب الإسلام لم تشتمل على هذه الخرافات التي لا يصدقها العاقل لأنها اضغاث احلام )[٢٥].

إنّ الالوسي كان يأتي الى الروايات الاسرائيلية وينكر ظاهرها، ثم يفسرها تفسيراً اشارياً فيبتعد كل البعد عن المعاني التي يريدها الاسلام ، و العجيب في الامر إنّ الالوسي مع التشدد في رفض الإسرائيليات، إلا إنا نجده في كثير من المواضع لا يهتم لها فيتركها من دون تعقب وينساق في تيارها[٢٦].

**ثانياً : مرحلة المتأخرين**

واجهت الإسرائيليات عدم قبول من قبل العلماء المتأخرين، وقد انتقدوا القبول للروايات الاسرائيلية

من قبل العلماء المتقدمين، فأنكروا عليهم ذلك، وأرآهم هذه إنما نتجت، بسبب المسامحة التي أبداها المتقدمون، في قبول الأسرائيلية، مع النهي الواضح الذي ورد عن النبي الاكرم صلى الله عليه وآله وسلم، وضوابط معرفة الرواية الاسرائيلية، قد وضعت حدودها من قبل النبي صلى الله عليه وآله وسلم والائمة  .

وقد تنبه الى ذلك احد الباحثين قائلا:(شن رجال هذه المرحلة حملة شعواء على الاسرائيليات وحذّورا من الخوض فيها ومن تناولها عند تفسير القران الكريم، وعابوا على المفسرين السابقين تناولهم لها وعدوا هذا عليهم خطأ لا يغتفر، ونسبوا إليه أموراً كثيرة زعموا أنه ترتبت على رواية هذه الاسرائيليات)[٢٧].

وهذا تصريح واضح من قبل علماء الجمهور بولوج الاسرائيليات والدخيل الى تراثهم ، بل وتأثرهم به، فهو أظهر من الشمس وأبين من الامس، وهذا ما أنكره علماء هذه المدرسة المتأخرين.

امتازت هذه المرحلة بمجموعة من العلماء الذين اتخذوا موقف مخالف تماماً لما اتخذه علماء المرحلة الأولى، ويمكن ان نشير الى هؤلاء العلماء بشيء من الأيجاز و الأختصار، ونترك التفصيل الى المطولات، ونذكر منهم :

١. محمد عبده : يقول في تفسير قوله تعالى:﴿ وَقُولُوا حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ ﴾[٢٨]، فقد ذكر عبدة جملة من آراء المفسرين، بعدها ذكر: (ومنشأ هذه الأقوال الروايات الإسرائيلية، ولليهود في هذا المقام كلام كثير وتأويلات خُدِعَ بها المفسرون، ولا نجيز حشوها في تفسير كلام الله تعالى)[٢٩].

٢. جاويش : ذكر الإسرائيليات بقوله : (وليحذر المسلمون قراءة ما جاء في تفاسير القرآن في هذا الموضوع من الإسرائيليات، وما أبتدعه أصحابها من التأويلات وغريب الروايات، فإنها مضلة للعقول، مبعدة لها عما قصده كتاب الله الحكيم)[٣٠].

٣. شلتوت : يذكر الاسرائيليات قائلاً: (قيد هذا التراث العقول والأفكار بقيود جنت على الفكر الإسلامي فيما يختص بفَهْم القرآن والانتفاع بهداية القرآن)[٣١].

٤. المراغي : إلا إنّ المُراغي قد ذكر رواة الإسرائيليات وليس الروايات الاسرائيلية بأنهم: (ساقوا إلى المسلمين من الآراء في تفسير كتابهم ما ينبذه العقل، وينافيه الدين، وتكذبه المشاهَدة، ويبعده كل البعد ما أثبته العلم في العصور اللاحقة)[٣٢].

٥. محمد رشيد رضا: فقد قال واصفاً، كعب الاحبار و وهب بن منبه : (إن بطلي الإسرائيليات وينبوعي الخرافات كعب الأحبار ووهب بن منبه)[٣٣]، وقال عنهما: (ولو فطن الحافظ ابن حجر لدسائسهما وخطأ من عدلهما

من رجال الجرح والتعديل لخفاء تلبيسهم عليهم لكان تحقيقه لهذا البحث أتم وأكمل)[٣٤]، وقال:(ثم ليعلم أن شر رواة هذه الإسرائيليات أو أشدهم تلبيسًا وخداعًا للمسلمين هذان الرجلان: كعب الأحبار ووهب بن منبه)[٣٥].

وهذا الذي بيناه إنما هو دلالة واضحة الى إنّ الاتجاه الجديد الذي إنتهجه المتأخرين الذي اخذ لون آخر في التعامل مع الاسرائيليات، فإختلف اختلافاً واضحاً عن الإتجاه الذي يمثله المتقدمون، فنجدهم ردوا كل المرويات الإسرائيلية.

## المطلب الثاني : تأثر بعض مفسري الامامية بالموروث الروائي عند الجمهور.

### أولا: التأثر السلبي بالتراث الروائي عند أبناء العامة

تأثرَ بعض التراث الروائي الشيعي تأثراً سلبياً بالتراث الروائي السني، الذي كان مبتلى بعمليات من الوضع و الصناعة والنشر وإختراق الروايات الإسرائيلية له، هذا آبان تسنم السلطة الاموية للحكم، حيث كانت الروايات التفسيرية هي الأكثر عرضة وإتهام .

فقد وجد إنّ هناك روايات ليست بقليلة نُقلت من بعض مفسري الامامية، من كتب وتفاسير أبناء العامة، وهذه المرحلة هي الأخطر على المدرسة الشيعية والعقل الشيعي[٣٦].

في هذه الفترة كانت الماكنة الاعلامية توجه أنظارها إتجاه الجانب العلمي والمعرفي الذي كان الامام الصادق عليه السلام يقوم به، حيث كان الدرس الذي يلقيه الامام عليه السلام في المسجد، درس عام كان يحضره الطلاب بمختلف مشاربهم وانتماءاتهم، من أتباع أهل البيت  ومن غيرهم، وممن يهتم بالجانب العلمي ويطلبه، وهذا الجو العلمي مع ماله من إيجابية وإنتشار لعلوم أهل البيت ، إلا إنّه في الوقت ذاته كان مجال رحب للوضاعين والمختلقين، الذي كان يغذيه الوضع السياسي المتهالك على السلطة، بيدّ إنّ وجود الامام عليه السلام والعودة للمنبع الأصيل كان له الدور البارز في تقويض الافتراءات والدس على المنظومة الإسلامية. ونجد ذلك واضحاً من خلال المعطيات التأريخية التي زودتنا بها المصادر، فقد كانت المرحلة التي تسنم بها الامام الصادق عليه السلام منصب الامامة وهو منصب آلهي، مرحلة اتصفت بالانفتاح والحرية النسبية فقد استطاع الامام الصادق عليه السلام في تلك الفترة من نشر علوم اهل البيت ، من خلال إلقاء الدروس والمحاضرات على تلامذته[٣٧]،حتى جاء ذلك اليوم الذي قال فيه وهو رخي البال (الحمد لله الذي لم يخرجني من الدنيا حتى بينت للناس جميع ما تحتاج إليه)[٣٨].

وفي الوقت ذاته كان لهذه المرحلة بُعداً ثانياً، أعطى منظوراً آخر أدى الى تشويش في جميع المعارف الدينية على مستوى المدرسة الأمامية، هذا فضلاً عن البُعد الآخر في مدرسة الصحابة، ويمكن أن نضع هذه الأبعاد ضمن عدة نقاط نذكر منها:

١. كان التتلمذ تحت منبر عليه السلام الأمام يمنح أبعاداً شرعية للتلميذ الذي ينقل عن الشيخ الذي يتتلمذ عنده، فبمجرد أن نسمع إنّه من تلامذة الأمام عليه السلام، نأخذ منه، وهذا جعل الباب مفتوحاً لدى الوضاعين، والمدلسين في أن يضعوا ما يشاؤون.

٢. ان مرحلة الأنفتاح السياسي آبان انهيار السلطة الاموية وبداية العباسية، في عهد الأمام الصادق عليه السلام كانت مرحلة جداً مهمة لبث معارف الأئمة ، فتطورت العلوم بشكل عام و الحديث تحديداً، فزادت فرص التصديق والمقبولية لكل طالب علم مهتم بالحديث.

٣. إنّ هذه المرحلة أصبحت هي المرحلة الحاكمة فيما بعدها من المراحل، فالدس والوضع والتزوير الذي وقع لبس ثوب القدسية، وتغيرهِ أصبح صعباً.

٤. إنّ عمليات– الدس والوضع والتزوير– ألقت بظلالها على التراث الروائي الشيعي، الذي يمثل في معتقدنا التراث المحمدي الأصيل، وهو بالتالي متمثل بالكتب الأربعة (الكافي أصولاً وفروعاً، وروضة، ومن لا يحضره الفقيه والأستبصار والتهذيب) وباقي كتب الشيخ الصدوق (٣٨١هـ) والشيخ المفيد (٤١٣هـ) والشيخ الطوسي (٤٦٠ هـ)، والتي هي بأجمعها قائمة على الموروث الروائي المعروف لدينا" بالأصول الأربعمائة"[٣٩].

وقد ذكر الغفاري ذلك قائلاً:(المعروف في ألسنة العلماء بل في كتبهم إنّ الأصول الأربعمائة جُمعت في عهد مولانا الصادق عليه السلام كما عن بعض، وفي عهد الصادقين عليهما السلام كما عن آخر، أو في عهد الصادق والكاظم عليهما السلام كما ذكره الطبرسي (قده) في أعلام الورى، حيث قال : روي عن الصادق عليه السلام من مشهور أهل العلم أربعة آلاف إنسان، وصنف من جواباته في المسائل أربعمائة كتاب معروفة تسمى الأصول رواها أصحابه وأصحاب ابنه موسى عليهما السلام)[٤٠].

و حُكي عن المفيد: (إنّ الأمامية صنفوا من عهد أمير المؤمنين عليه السلام إلى زمان العسكري أربعمائة كتاب تسمى " الأصول" وحيث إن مصنفاتهم أكثر فقيل: الأصل ما كان مجرد كلام المعصوم عليه السلام والكتاب ما فيه كلام مصنفه)[٤١].

وبالتالي هي لم تنج من توغل الموروث الروائي السني بمختلف أشكاله العقائدية والتفسيرية والدينية و السياسية والتأريخية، بل نحن ندعي إنّ روايات كثيرة من الموروث الروائي الشيعي

هي مدسوسة ومنقولة لنا من محاور الموروث الاسرائيلي، من قبيل كعب ووهب وعبد الله بن سلام، وتميم الداري وغيرهم[٤٢].

والذي نريد ان نصل اليه، بما إنّ التراث الروائي عند الجمهور قد دخل إليه الوضع والتزوير والاسرائيليات، وهذا باعتراف علماء المدرسة نفسها، كما بيناه سابقا، كذلك نجد إنّ التراث الروائي الشيعي تأثر به وأخذ منه، لذا سنتعرض إليه في بعض الروايات كنماذج ومنها:

مثال: فقد جاء في تفسير قوله تعالى في ﴿ وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴾[٤٣].

فقد روى الطبري في تفسيره جامع البيان، عن أهل الكتاب قائلاً: (حدثنا ابن حميد، قال : حدثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عن بعض أهل العلم بالكتاب الأول: أن آدم أمر ابنه قابيل أن ينكح أخته توأمة هابيل، وأمر هابيل أن ينكح أخته توأمة قابيل، فسلم لذلك هابيل ورضى، وأبي قابيل ذلك وكرهه، تكرما عن أخت هابيل، ورغب بأخته عن هابيل، وقال : نحن ولادة الجنة وهما من ولادة الأرض، وأنا أحق بأختي ويقول بعض أهل العلم بالكتاب الأول : كانت أخت قابيل من أحسن الناس، فضن بها على أخيه وأرادها لنفسه، فالله أعلم أي ذلك كان، فقال له أبوه: يا بني إنها لا تحل لك فأبى قابيل أن يقبل ذلك من قول أبيه، فقال له أبوه: يا بني فقرب قربان، ويقرب أخوك هابيل قربانا، فأيكما قبل الله قربانه فهو أحق بها، وكان قابيل على بذر الأرض، وكان هابيل على رعاية الماشية، فقرب قابيل قمحا وقرب هابيل أبكاراً من أبكار غنمه وبعضهم يقول : قرب بقرة فأرسل الله ناراً بيضاء، فأكلت قربان هابيل وتركت قربان قابيل، وبذلك كان يقبل القربان إذا قبله)[٤٤].

هذه الرواية ينقلها الطبري في تاريخه[٤٥] عن أهل الكتاب أيضاً بنفس المضمون و نفس السند.

هذه الرواية في تفسير الآية نفسها ينقلها الطوسي في تفسيره، إلا أنه فيه بعض الاختلاف بالألفاظ، لكن هي ذات الرواية التي نقلها الطبري في تفسيره وتاريخه عن أهل الكتاب وجاءت في التبيان لتخرج بهذا الصياغة التي تضفي الاعتبار لهذه الرواية الاسرائيلية.

وهذا نص الرواية في التبيان:(قال أكثر المفسرين **ورواه أبو جعفر** وغيره من المفسرين :أنه ولد لكل واحد من قابيل وهابيل أخت توأم له فأمر آدم كل واحد بتزويج أخت الآخر، وكانت أخت قابيل أحسن من الأخرى، فأرادها ، وحسد أخاه عليها، فقال آدم قربا قربانا، فأيكما قبل قربانه فهي له ... الخ )[٤٦]

فالطوسي ينقل عن ابي جعفر، وابو جعفر الذي يقصده الطوسي (قده) غير واضح، ولكن اكثر

الظن إنّه الطبري؛ لإن الشيخ الطوسي كثيراً ما إستعان بتفسير الطبري، هذا ما صرح به أحد محققي تفسير التبيان قائلاً: أهم ما يمتاز به تفسير التبيان للشيخ الطوسي، إنه حذف روايات الشيعة في تفسيره، وينقل في الوقت ذاته الروايات التفسيرية المرتبطة بالصحابة والتابعين[٤٧]؛ وقد أُعتبرت هذه ميزة؛ لأنه قد توسع وخرج عن الدائرة الضيقة للمذهب فهو تفسير لكل المسلمين.

وهذا المعنى يرد عليه مؤاخذات كثيرة منها، هل يقتضي هذا الامتياز إيراد روايات غير منقحة وغير مدققة، فالمصدر الاساسي عند الشيخ الطوسي في تفسيره هو تفسير الطبري .

ويبدو إنّ هذه الحالة من التأثر قد لاحظها بعض علمائنا، وذكروا ذلك ( قد استفحل أمر هؤلاء الرواة حتى اغتر بهم بعض المفسرين من الشيعة، فذكروا جملة من الإسرائيليات في ثنايا تفاسيرهم، وما ذلك؛ إلا لأن تلك الأفكار كانت رائجة إلى حد كان يعد الجهل بها، وعدم نقلها قصوراً في التفسير وقلة اطلاع فيه؛ ولأجل ذلك لم يجد شيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي بداً من نقل آراء هؤلاء في تفسيره "التبيان"، وتبعه أمين الإسلام في تفسير "مجمع البيان"، ولكن لم يكن ذكرهم لآراء هؤلاء لأجل الاعتماد عليهم والركون إليهم، وإنما ألجأتهم إليه الضرورة الزمنية والسياسة العلمية السائدة على الأوساط آنذاك)[٤٨].

ومن بعد ذلك نأتي الى الشيخ الطبرسي في تفسيره لهذه الآية من سورة المائدة ينقل نفس القصة، لكن في إسناد الرواية (أبو جعفر الباقر عليه السلام )، ناقلاً عن تفسير الطوسي.

وكما معروف إنّ تفسير الطبرسي هو عبارة عن أختصار لتفسير الطوسي، وهذا ما بيّنه مجموعة من المحققين لتفسير مجمع البيان في مقدمة التفسير قائلاً:( ونحن نذكر أسماء ما وصل إلينا من مصنفاته وهي :" مجمع البيان" لعلوم القرآن فسر به القرآن الكريم في عشر مجلدات المستمد من "التبيان " لشيخ الطائفة محمد بن الحسن بن علي الطوسي، كما ألمح إلى ذلك في مقدمة"مجمع البيان"، والفائق عليه في الترتيب والتهذيب، والتحقيق والتنميق، واختصار الفروع الفقهية التي أكثر الشيخ من ذكرها وهو من أحسن التفاسير)[٤٩].

والقصة التي أوردها الطبرسي وهي كما يلي :( القصة: قالوا : إن حواء امرأة آدم، كانت تلد في كل بطن غلاما وجارية، فولدت أول بطن قابيل بن آدم، وقيل قابين وتوأمته إقليما بنت آدم، والبطن الثاني هابيل، وتوأمته لبوذا، فلما أدركوا جميعا، أمر الله تعالى أن ينكح آدم قابيل أخت هابيل، وهابيل أخت قابيل، فرضي هابيل، وأبى قابيل، لأن أخته كانت أحسنهما، وقال : ما أمر

الله سبحانه بهذا، ولكن هذا من رأيك، فأمرهما آدم أن يقربا قربانا فرضيا بذلك ، فغدا هابيل، وكان صاحب ماشية، فأخذ من خير غنمه زبدا ولبنا، وكان قابيل صاحب زرع، فأخذ من شر زرعه، ثم صعدا فوضعا القربانين على الجبل، فأتت النار ، فأكلت قربان هابيل، وتجنبت قربان قابيل، وكان آدم غائبا عنهما بمكة، خرج إليها ليزور البيت بأمر ربه، فقال قابيل : لا عشت يا هابيل في الدنيا، وقد تقبل قربانك، ولم يتقبل قرباني، وتريد أن تأخذ أختي الحسناء، وآخذ أختك القبيحة ! فقال له هابيل: ما حكاه الله تعالى، فشدخه بحجر فقتله، روي ذلك عن أبي **جعفر الباقر عليه السلام**، وغيره من المفسرين، وكان سبب قبول قربان أحدهما دون الآخر)[٥٠].

ولعل قائل يقول : لعل المراد بأبي جعفر هو "الامام الباقر" فعلاً، وهذه دعوى بدون دليل.

نقول أنّ هناك إمارات تُثبت إنّ المراد بأبي جعفر في الرواية أعلاه هو الطبري، وليس الامام الباقر عليه السلام ونذكر منها :

أ- ان كلمة "ذكر" لا تُطلق عادة على أئمة أهل البيت ، ويطلق في هذا المقام : روي عنهم، وغير ذلك.

ب-إن في تقديم إسم الواقدي على أبي جعفر إنما يدل على إنّ المراد من أبي جعفر هو الطبري المفسر، ولم يراد غيره، فالمناسب هو مجيء أسم أبي جعفر الطبري المفسر وليس أبا جعفر الباقر عليه السلام.

ت-إنّ عملية التسلسل بين الاسمين قد رُوعي فيه الفترة الزمنية التي عاش فيها كل واحد، فالمنطقي ان يتقدم السابق، ويتأخر اللاحق، والسابق هو الواقدي الذي كانت وفاته في (٢٠٩هـ) اما الطبري فقد كانت وفاته (٣١٠ هـ) فيكون من المنطقي تقدم الواقدي السابق على الطبري اللاحق، في حين لو كان المراد هو الامام الباقر عليه السلام فانه قد توفي (١١٤هـ) هجري فالمناسب أن يتقدم ذكره على الواقدي، لا أن يتأخر عنه، وإضافة الى ذلك إنّ الرواية لم يجد لها شبه في موضع آخر من كتبنا او كتب مدرسة الجمهور[٥١].

بعد هذا الرواية نجد إنّ هناك إختلافات يسيرة في بعض الألفاظ، ومنه إنّه أضاف (عليه السلام) الى أبي جعفر، وبالتالي أخذت هذه الرواية صبغة المقبولية، وخصوصاً إنّ في سندها الامام الباقر المكنى ( بأبي جعفر)، مع العلم أن أصل الرواية منقولة عن (تميم الدراي وعدي) وهما نصرانيان.

**الخلاصة** : الذي توصلنا اليه إنّ هنالك تأثراً واضحاً بالموروث الروائي السني بغثه وسمينه، وهذا التأثر أعتقد إنّه كان جلياً في هذا المورد ويوجد موارد اخرى وتطبيقات توضح مدى

التغلغل الروائي لمدرسة الصحابة في التراث الشيعي .

ولكن الذي نريد الاشارة إليه إنّ الرواية التي نُقلت عن أهل الكتاب في المناهج التفسيرية السنية، نفسها نُقلت إلينا وفي تفاسيرنا ولكن لبست ثوب المقبولية والإعتبار؛ فأصبحت من ضمن تراث اتباع اهل البيت التفسيري، وهل يرفض خبر ينتهي سنده الى النبي ﷺ والائمة ؟

العمل الذي قدمناه إنما أراد الباحث به أن يستعرض جزء من الموروث الروائي السقيم، والذي يجب ان نقف على علاج لهذا المرض الذي اخذ ينتشر في بناء المنظومة الحديثية الشيعية، وهذه ليست دعوى الى جفاء أمهات مصادرنا الروائية والغائها وإغفال التفاسير الشيعية الرصينة، التي لها الاثر البالغ في نشر معارف الدين الحنيف والوقوف على دلالة النص الشريف، آخذين بنظر الاعتبار الإفادة من تُراث أهل البيت التفسيري والفكري، الذي على أساسه نضجت المنظومة التفسيرية في مدرسة الامامية .

**ثانياً: دخول الاسرائيليات الى المصنفات التفسيرية الامامية**

ومن خلال ما تقدم يمكن عرض مجموعة من مصنفات الامامية في التفسير، التي تسربت إليها الروايات الإسرائيلية ،فلقد أُبتليت التفاسير الشيعية بدخول الروايات الإسرائيلية والموضوعات في كثير من مواردها، حتى بدا ذلك لكل محقق وباحث، ويمكن استعراضها كالتالي :

١. **تفسير العياشي ٣٢٠ هـ :** و هو تفسير يُعد من التفاسير التي استخدمت منهج التفسير بالمأثور، ويذكره النجاشي في رجاله قائلاً:( كان يروي عن الضعفاء كثيراً، وكان في أول عمره عامي المذهب وسمع حديث العامة فأكثر)[٥٢].

ولما كان يروي عن الضعفاء كثيراً، فهذا يعني إنه قد وقع في فخ الاسرائيليات دون شك .

ويقول في ذلك الشيخ سبحاني:(تفسير محمد بن مسعود العياشي المعاصر للكليني (٣٢٩هـ)، قد طبع في جزأين، غير إنّ ناسخ الكتاب في القرون السابقة، جنى على الكتاب جناية علمية لا تغتفر حيث أسقط الأسانيد، وأتى بالمتون؛ وبذلك سد على المحققين باب التحقيق)[٥٣].

وحذف الاسانيد ليس امراً هيناً، يمكن المرور عليه بسهولة، إنها محالة لتمرير المتون دون إعطاء مجال للتحقيق فيها، مما يدل على اشتمالها على ما لا يمكن القبول بصحته كالإسرائيليات.

٢. **تفسير القمي ٣٢٩هـ:** فقد ذكره النجاشي قائلاً إنه (ثقة في الحديث، ثبت، معتمد، صحيح المذهب، سمع فاكثر، وصنف كتباً، واضر في وسط عمره، وله كتابه التفسير)[٥٤].

وقد ذكره السبحاني قائلاً: (تفسير علي بن إبراهيم القمي الذي كان حيا عام ( ٣٠٧ هـ) وتفسيره هذا مطبوع قديما وحديثا، غير إنّ التفسير ليس لعلي بن إبراهيم القمي وحده، وإنما هو تفسير ممزوج من تفسيرين، فهو ملفق مما أملاه علي بن إبراهيم على تلميذه أبي الفضل العباس، وما رواه تلميذه بسنده الخاص، عن أبي الجارود عن الإمام الباقر عليه السلام، وقد أوضحنا حاله في أبحاثنا الرجالية)[٥٥].

**٣. تفسير فرات الكوفي ٣٥٢هـ :** نقل فرات بن ابراهيم الكوفي من مصادر متعددة شيعية، واقفية، وزيدية، ومن كتب الجمهور، ونقل الروايات عن النبي الاكرم صلى الله عليه وآله وسلم وعن الائمة ، وعن الصحابة والتابعين[٥٦].

ففي تفسير قوله تعالى ﴿ يُسْقَوْنَ مِن رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ ﴿٢٥﴾ خِتَامُهُ مِسْكٌ وَفِي ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ ﴿٢٦﴾ ﴾ [٥٧]، الرواية منقولة عن كعب الاحبار،( فعن الكوفي قال: حدثنا علي بن محمد بن مخلد الجعفي معنعناً : عن كعب انه قال في تفسير الآية اعلاه، فهنيئاً لهم، ثم قال كعب: والله لا يحبهم الا من اخذ الله منه الميثاق) [٥٨]، ويريد بذلك بني أسرائيل لقوله تعالى ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنكُمْ وَأَنتُم مُّعْرِضُونَ ﴾ [٥٩].

**٤. البحراني ١١٠٥هـ صاحب البرهان في تفسير القران:** هذا التفسير يُعتبر من التفاسير الروائية المهمة، حيث كان ينقل في تفسيره روايات اهل البيت حصراً،( وهم الذين علّمهم سبحانه وتعالى، فلا ينبغي معرفة ذلك الا منهم، ومن تعاطى معرفته من غيرهم ركب متن عمياء، وخبط خبط عشواء)[٦٠].

إلا إنه في كتاب البرهان روايات كثيرة ضعيفة السند، وكما إنّه دخلت الاسرائيليات والموضوعات، ويمكن حمل ما ذُكر في مقدمته من باب تقدم تفسير أهل البيت (ع) على سائر التفاسير و على أحقيتهم في تفسير القرآن وتأويله[٦١].

## المطلب الثالث : موقف النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأهل البيت(ع)، وعلماء الامامية من الاسرائيليات

**اولاً: موقف النبي ﷺ**: وقف النبي الاكرم صلى الله عليه وآله وسلم وأئمة أهل البيت (ع)، في محاولات عديدة، سواء على مستوى الردع والنهي القولي او النهي والردع الفعلي، حيث عرفنا أنّ أهل الكتاب قد دخلوا الى الجزيرة العربية وهم يحملون في أذهانهم شعار أنهم شعب الله المختار، وأخذوا على عاتقهم أن يروجوا قصصهم التي كانت مليئة بالتحريف والمس، للذات الالهية وانتهاكات عقائدية على مستوى عصمة الانبياء ومحاذير عقائدية اخرى.

كل هذا تضمنته قصصهم التي كان يتقبلها الناس بشغف باعتبار إنّ الناس تُحب سماع القصص وتستأنس بها، والقرآن لم يشر الى تفاصيل القصص كاملة، فهذه التتمة يجدونها عند أهل الكتاب.

وهذا بالفعل ما نوّه إليه أبو رية قائلاً:( والسبب في ذلك أن العرب لم يكونوا اهل كتاب ولا علم، وإنما غلبت عليهم البداوة، واذا تشوفوا الى معرفة شيء مما تتشوف إليه النفوس البشرية في أسباب المكونات وبدء الخليقة واسرار الوجود، فإنما يسألون اهل الكتاب قبلهم ويستفيدونه منهم وهم أهل التوارة من اليهود ومن تبع دينهم من النصارى، مثل كعب ووهب وعبد الله بن سلام وامثالهم فامتلأت التفاسير من المنقولات)[٦٢].

إنّ من يتتبع الروايات يجد إنّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم و أئمة اهل البيت (ع) ، وعلماء مدرسة أهل البيت، كانوا في يَقظة من خطورة الروايات الإسرائيلية، وفي حصانة كاملة من دخولها وتسريبها الى كتب الموروث الروائي الأمامي .

فقد ورد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم إنّه: جاء صلى الله عليه وآله وسلم بكتاب في كتف فقال: (كَفَى بِقَوْمٍ حُمْقًا أَوْ ضَلَالَةً أَنْ يَرْغَبُوا عَمَّا جَاءَهُمْ بِهِ نَبِيُّهُمْ إِلَى غَيْرِ نَبِيِّهِمْ أَوْ كِتَابٍ غَيْرِ كِتَابِهِمْ)[٦٣]، فأنزل اللّه ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ﴾ [٦٤].

دعا النبي الاكرم صلى الله عليه وآله وسلم المسلمين بعدم إتباع أهل الكتاب و الإستماع او السماع الى قصصهم ورواياتهم، ويبدو ذلك واضحاً في ما روى إن عمر بن الخطاب جاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم بكتاب من مجموعة كتب، وقال ( يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَصَبْتُ كِتَابًا حَسَنًا مِنْ بَعْضِ أَهْلِ الْكِتَابِ قَالَ: فَغَضِبَ وَقَالَ: مُتَهَوِّكُونَ[٦٥] فِيهَا يَا ابْنَ الْخَطَّابِ؟ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ جِئْتُكُمْ بِهَا بَيْضَاءَ نَقِيَّةً، لَا تَسْأَلُوهُمْ عَنْ شَيْءٍ فَيُحَدِّثُونَكُمْ بِحَقٍّ فَتُكَذِّبُوا بِهِ أَوْ بِبَاطِلٍ فَتَصَدَّقُوا بِهِ، وَالَّذِي نَفْسِي

بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ مُوسَى كَانَ حَيًّا مَا وَسِعَهُ إِلَّا أَنْ يَتَّبِعَنِي)[٦٦].

هناك كمُ كبير من الاحاديث والروايات التي ردعَ فيها النبي الاكرم صلى الله عليه وآله وسلم أصحابه عن إتباع أهل الكتاب، الا إننا سنكتفي بهاتين الروايتين حتى لا نُخرج البحث عن موضوعيته.

**ثانياً: الامام امير المؤمنين علي بن أبي طالب** عليه السلام : من المؤكد إن مبدأ نشأة الإسرائيليات لدى المسلمين، كانت عن طريق القصص، فيأتي اليهود الذين أسلموا خوفا أوعن نفاق، فيتخذون مجالس في المساجد، ويروون القصص، والمسلمون يستمعون إليهم، ونتيجة لهذا الغزو الثقافي تسربت الروايات الاسرائيلية إلى التراث الإسلامي، فكان أبرز اولئك القصاصين، كعب الأحبار، وهب بن منبه، عبد الله بن سلام، ولم يقف الامام علي عليه السلام إتجاه القصاصين على الحياد، بل نجده ردعهم بالقول والفعل .

**موقفه من الاسرائيليات**

لم يقف الأمام علي عليه السلام إتجاه القصاصين موقف المتفرج، بل تعداه الى أبعد من ذلك، فقد قام بآلية لعملية التصدي تمثلت بالطرق التالية:

أ- تجريدهم أمام الناس، والتعريف بنواياهم وبما يضمرونه؛ وذلك ببيان حقيقة حبهم للظهور.

ب- تَهجيّن عملهم عن طريق نشر احاديث النبي الاكرم صلى الله عليه وآله وسلم فيهم حيث إنه صلى الله عليه وآله وسلم قال: (سيكون بعدي قصّاص لا يُنظر الله إليهم)[٦٧] .

ت- إبراز جَهلهم، ونقص معرفتهم، ثم ما يترتب على ذلك من هلاك لهم أنفسهم، ثم إهلاك للآخرين .

ث- أبعادهم عن المساجد، حتى لا يتسنى لهم ان يتحدثوا بأراجيفهم ورواياتهم المدسوسة .

ج- محاربتهم من خلال تقريعهم و ضربهم[٦٨].

ولا بأس أن ننقل بعض ما تعامل به الامام علي عليه السلام عملياً مع الروايات الإسرائيلية ومن يرويها من خلال سيرته، منها:

١) أوضح الامام علي عليه السلام موقفه من رواية الاسرائيليات، من خلال الردع العملي والتهديد بإجراء اقصى العقوبات بحقه، فالرواية التي تنقل أنه ( روى الحارث الأعور عن علي بن أبي طالب – رضي الله عنه – أنه قال: من حدث بحديث داود عليه السلام على ما يرويه القصاص معتقدا صحته جلدته حدين)[٦٩].

٢) تدخل الامام عليه السلام في تفاصيل دقيقة، فلم يكتف بالنهي عن رواية الاسرائيليات وحسب، وإنما انتقل الى النهي عن بعض المضامين في الرواية التي تنتهك حرمة الأنبياء والمساس بعصمتهم ففي رواية الصافي، عن أمير المؤمنين عليه السلام (أنه قال : لا أوتي برجل يزعم أن

داود عليه السلام تزوج امرأة أوريا إلا جلدته حدين حد للنبوة وحد للإسلام وروي أنه قال من حدث بحديث داود عليه السلام على ما يرويه القصاص جلدتهُ مائة وستين)[٧٠].

٣) التعقب لهؤلاء الرواة كان شديداً من قبل امير المؤمنين عليه السلام، فنجده يختبر القصاصين، فيدقق في مدى اهليتهم لنقل الرواية، فـ (وري عن امير المؤمنين: أنه عليه السلام انتهى إلى قاص يقص، فقال : تقص، ونحن حديثو عهد برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟! أما أني أسألك عن مسألتين، فإن أصبت وإلا أوجعتك ضربا قال : سل يا أمير المؤمنين، قال: ما ثبات الايمان وزواله ؟ قال : ثبات الايمان الورع، وزواله الطمع )[٧١].

**ثالثاً. موقف سائر الأئمة من القصاصين**

لا يكاد يختلف موقف سائر الأئمة (ع) عن الموقف العام للنبي الاكرم صلى الله عليه وآله، و أمير المؤمنين عليه السلام من القصاصين، ويمكن بيان موقفهم من خلال الروايات التالية:

أ- في محاورة جرت بين الإمام الحسن عليه السلام وبين أحد القصّاصين، نجد الإمام الحسن عليه السلام يكذب ذلك الرجل في دعواه كونه قصّاصا، فلما سأله عن نفسه أي شيء هو؟ قال له عليه السلام: المتكلف من الرجال، اي الذي يتكلف أمراً ليس له[٧٢].

ب-فقد وجد نهي من الإمام السجاد عليه السلام لروايات القصص فقد نهى الحسن البصري عن مزاولة عمل القصص، فاستجاب للنهي[٧٣].

ت-وقد ورد النهي هذه المرة على لسان الإمام الباقر عليه السلام في تفسير قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَىٰ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾[٧٤] قال عليه السلام إنّ منهم القصاص[٧٥].

ث-وقد نبه الامام الصادق عليه السلام: إنّ مجموعة من القُصّاص يقولون:(هذا المجلس لا يشقى به جليس، فقال عليه السلام: هيهات هيهات)[٧٦]، ثم إنّ الامام الصادق عليه السلام قد لعنهم، واعتبرهم يثيرون الناس ضدهم عليه السلام، ثم إنه عليه السلام قد حرم الاستماع إلى القصاصين[٧٧]، وقد اعتبرهم عليه السلام غاوين، كما في قوله تعالى ﴿ وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ ﴾[٧٨].

**رابعاً: آراء علماء الامامية في تسرب الإسرائيليات إلى المنظومة الروائية**

١.السيد الطباطبائي : يؤكد السيد الطباطبائي بقوله : (وهذا النوع على شذوذه وندرته غير مأمون فيه الوضع والدس فإن إنسراب الإسرائيليات وما يلحق بها من الموضوعات والمدسوسات بين رواياتنا لا سبيل إلى انكاره ولا حجية في خبر لا يؤمن فيه الدس والوضع)[٧٩].

٢.الشيخ جعفر السبحاني :بعض المفسرين من الامامية ذكروا مجموعة من الروايات الإسرائيلية في ثنايا تفاسيرهم يقول **سبحاني** في نقده للتفسيرات الوارد عند أهل السنة : ( تلك – والله – خسارة فادحة، حيث إن جماعة من المحدثين والفقهاء والمفسرين دقوا كل باب ولم يدقوا باب أهل البيت  ، إلا شيئاً لا يذكر، ففسروا كتاب الله بآرائهم وأفتوا في المسائل الشرعية بالمقاييس الظنية التي ليس عليها مسحة من الحق، ولا لمسة من الصدق، حتى حشوا تفاسيرهم بإسرائيليات ومسيحيات بثها مسلمة أهل الكتاب، ككعب الأحبار ووهب بن منبه وتميم الداري وأضرابهم بين المسلمين، وأخذها عنهم المحدثون والرواة والمفسرون في القرون الأولى، زاعمين أنها علوم ناجعة وقضايا صادقة، فيها شفاء العليل، ورواء الغليل والحال أنك إذ فتشت التفاسير المؤلفة في القرون الغابرة لا تجد تفسيراً علمياً أو روائياً من أهل السنة إلا وهو طافح بآرائهم الشخصية وأقوالهم التي لا قيمة لها في سوق العلم)[٨٠].

٣. **الشيخ الكوراني** يروي هذه القصة بقوله : (حدثني الأستاذ الشيخ مصطفى الزرقا، وهو من كبار فقهاء السنة في عصرنا، ومن أبرز عقولهم العلمية المحترمة، عن جلسة من جلسات مؤتمر البحوث الإسلامية في القاهرة في أواخر الستينات فقال: تحدث أحد المحاضرين عن مشكلة الإسرائيليات في مصادر المسلمين فحمل على الشيعة الذين جلبوا على المسلمين هذا البلاء، وأطال في ذلك. فطلبت الكلام بعده وقلت: لا يصح أن نظلم الشيعة، لإنهم طائفة إسلامية لها عراقتها وأصالتها العلمية، وقد اطلعت على مصادر من فقههم فرأيته فقهاً قوي المنطق والحجة مستنداً إلى القرآن والسنة، والإسرائيليات بلاء عام ابتليت به مصادرنا كما ابتليت به مصادر الشيعة)[٨١].

ويضيف **الكوراني** على كلام الشيخ مصطفى الزرقا قائلاً:(إنّ هذا الموقف شبه المنصف لهذا الفقيه يدل على أطلاعه على مصادر السنة وشيء من مصادر الشيعة.. ولكني مطمئن بأنه لو اطلع أكثر لقال: إن بلاء الإسرائيليات في مصادر المسلمين وإن كان مشتركاً بين السنة والشيعة، إلا أن منبعه عند السنة وبعض ترشحاته عند الشيعة؛ والسبب في ذلك أن السلطة كانت بيد خلفاء السنة وأئمتهم، وكان علماء اليهود وحملة ثقافتهم يتقربون إليهم فقربوهم وأجازوا لهم بث ثقافتهم في المسلمين! أما الشيعة فكانوا أقلية محكومين، وكان اليهود يبتعدون عنهم خوفاً من غضب السلطة)[٨٢].

**الملخص**

بعد البحث التدقيق توصلنا، الى إنّ الموروث الروائي يحتاج الى تنقية؛ لأنه أُبتلي بأمراض

مختلفة وأبرزها وضع الاسرائيليات وغيرها، وان الاسرائيليات نمط من الروايات التي وضعها اليهود وشملت ما وضعه النصارى، وبقي الاسم يشير الى وضع اليهود تغليباً لكثرة ما وضعوه.

فدُست الاسرائيليات في التراث الاسلامي من خلال عملية نقل لمعتقدات اليهود والنصارى الى الدين الإسلامي، ولكن بطريق غير مباشر، وحينئذ لا يقع الشك فيها لارتدائها الزي الإسلامي.

وهذا أدى الى تسرب هذه الروايات الى التراث السني المتمثل بكتب الاحاديث والتفاسير، وإن كان موقف المتأخرين بارز في رفضها، وكما إنّ كتب الحديث والتفسير الشيعية كانت مبتلاة هي أيضاً بوجود كم غير قليل من الروايات الإسرائيلية، التي انتقلت إليه نتيجة تأثرها بالموروث الروائي السني .

## الهوامش

(١) ابو شهبة، محمد بن محمد، **الإسرائيليات وأثرها في كتب التفسير** : ٩٤ – ٩٥.

(٢) الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر(ت ٧٢١ هـ)، **مختار الصحاح**، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط ١، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٤م : ٢٩٨.

(٣) يُنظر: **دائرة معارف القرن العشرين** : م١/٢٨٠، تحت مفردة (اسرائيل ).

(٤) الذهبي، محمد حسين: **الإسرائيليات في التفسير والحديث**، الناشر : مكتبة وهبة، ط٤، ١٤١١هـ – ١٩٩٠م : ١٢.

(٥) سورة المائدة : ٧٨.

(٦) رمزي نعناعة، **الاسرائيليات و أثرها في كتب التفسير**، الناشر: دار القلم و دار الضياء – بيروت – ط١، ١٣٩٠هـ – ١٩٧٠ م :٧٣ .

(٧) يُنظر: الطبطبائي، محمد حسين (ت١٩٨١م)،**الميزان** : ١٩/ ١٣٣– ١٣٤.

(٨) مقاتل، أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي (ت: ١٥٠هـ)، **تفسير مقاتل بن سليمان**، تحقيق : عبد الله محمود شحاته، الناشر: دار إحياء التراث – بيروت، ط١، ١٤٢٣هـ:٥/٢٢٠.

(٩) رمزي نعناعة، **الاسرائيليات واثرها في كتب الحديث** : ٢٢٢ .

(١٠) يُنظر: الاستاذ محمد ابي الفضل ابراهيم، **مقدمة تاريخ الطبري** : ٢٥ .

(١١) الذهبي، **الاسرائيليات في كتب التفسير والحديث** :١٠٠.

(١٢) يُنظر: المصدر نفسه :١٢٤.

(١٣) المصدر السابق : ٢٦٤ .

(١٤) يُنظر: القرطبي، **مقدمة تفسير الجامع لأحكام القران**، الناشر: الرسالة للطباعة والنشر– بيروت– لبنان، ط١، ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م: ١٤ .

(١٥) يُنظر: نعناعة، **الاسرائيليات واثرها في كتب الحديث** : ٣١٠ .

(١٦) يُنظر: ابن تيمية، تقي الدين احمد بن عبد الحليم (ت ٧٢٨هـ)، **مقدمة في اصول التفسير**، تحقيق عدنان زرزور: ١٩.

(١٧) يُنظر: الذهبي، **الاسرائيليات في كتب التفسير والحديث**: ١٣١ .

(١٨) ابن كثير، **القرآن العظيم** : ٣/ ١٨١– ١٨٣.

(١٩) يُنظر: نعناعة، **الاسرائيليات واثرها في كتب الحديث** : ٣٢٤.

(٢٠) يُنظر: المصدر السابق : ٣٢٩.

(٢١) يُنظر: **محمد بن أحمد**، الشربيني، **السراج المنير ،دار النشر / دار الكتب العلمية . بيروت**: ٣ /٤٣–٤٤ .

(٢٢) سورة النمل : ١٦

(٢٣) الوَرَشان: طائر من الفصيلة الحماميّة، أكبر قليلاً من الحمامة المعروفة، يستوطن أوربّا ويهاجر في جماعات إلى العراق والشَّام. د أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت ١٤٢٤هـ)، معجم اللغة العربية المعاصرة، الناشر: عالم الكتب، ط١، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م : ٣/٢٤٢٥.

(٢٤) **محمد بن أحمد**، الشربيني، **السراج المنير، دار النشر، دار الكتب العلمية . بيروت** : ٣ /٤٣–٤٤.

(٢٥) الالوسي، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني(ت ١٢٧٠هـ) **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، تحقيق: علي عبد الباري عطية

الناشر: دار الكتب العلمية– بيروت، ط١، ١٤١٥هـ : ١/ ٣٤٣ .

(٢٦) يُنظر: نعناعة، **الاسرائيليات واثرها في كتب الحديث**: ٣٤٧ .

(٢٧) الرومي، فهدبن عبد الرحمن بن سليمان، **منهج المدرسة العقلية الحديثة**، ط٢، ١٤٠٣هـ –١٩٨٣م :١/ ٣١٦.

(٢٨) سورة البقرة : ٥٨ .

(٢٩) محمد رشيد رضا، محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين الحسيني (ت ١٣٥٤هـ)، **تفسير المنار**، الناشر: الهيئة المصرية العامة، سنة النشر: ١٩٩٠ م :٣٢٥/١.

(٣٠) عبد العزيز جاويش، **أسرار القرآن**، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط٣، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م : ١٣٨.

(٣١) محمود شلتوت، **تفسير القرآن الكريم**، الناشر: دار الشرق، ط١٢،١٤٢٤هـ – ٢٠٠٤م : ١٠/٩.

(٣٢) المراغي، أحمد بن مصطفى (ت ١٣٧١هـ)، **تفسير المراغي**، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده بمصر، ط١، ١٣٦٥ هـ – ١٩٤٦ م : ١٩/١.

(٣٣) محمد رشيد رضا ، **تفسير المنار** :٩ /٤٣٨.

(٣٤) المصدر نفسه : ٩ /٤٤٢.

(٣٥) مجلة المنار : ١٠ /٧٨٣، م ٢٧.

(٣٦) يُنظر: الحيدري، السيد كمال، **الموروث الروائي بين النشأة والتأثير** : ٢١٧ .

(٣٧) يُنظر: المرعشي، شهاب الدين (ت١٤١١هـ)، **شرح إحقاق الحق**، إهتمام : السيد محمود المرعشي، حافظ – قم، منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، قم ، ايران، ط١، ١٤١٥هـ : ٢٨/ ٤٩٦

(٣٨) العاملي، **وسائل الشيعة** : ٢٢٢/١٨.

(٣٩) يُنظر: الحيدري، السيد كمال، **الموروث الروائي بين النشأة والتأثير** : ٢١٨ .

(٤٠)غفاري، علي أكبر، **دراسات في علم الدراية**، تحقيق : علي أكبر الغفاري، الناشر: جامعة الإمام الصادق عليه السلام المطبعة: تابش – تهران، ط١: ١٣٦٩ش : ١٥٩ .

(٤١) التستري، الشيخ محمد تقي ، **قاموس الرجال**، تحقيق : مؤسسة النشر الإسلامي، الناشر : مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، ط١:شوال المكرم ١٤٢٥هـ :٣٧٠/١٢.

(٤٢) يُنظر: الحيدري، السيد كمال، **الموروث الروائي بين النشأة والتأثير**: ٢٢٤.

(٤٣) سورة المائدة : ٢٧.

(٤٤) الطبري، إبن جرير (ت ٣١٠هـ)، **جامع البيان**، تحقيق: الشيخ خليل الميس، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع – بيروت – لبنان ط١، ١٤١٥هـ – ١٩٩٥ م : ٦/ ٢٥٦.

(٤٥) الرواية في تاريخ الطبري، ابو جعفر، **تاريخ الطبري** ( ٣١٠ هـ )، تحقيق : مراجعة وتصحيح وضبط : نخبة من العلماء الأجلاء، الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات – بيروت – لبنان، ط٤، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م : ٩٥/١

(٤٦) الطوسي، **التبيان**: ٣ /٤٩٣.

(٤٧) يُنظر: راد، استاد محمد علي مهدوي، **جشن نامه**، جمع : دكتر رسول جعفريان، ط١، قم، ١٣٩٠ش : ٤٤٥.

(٤٨) السبحاني، جعفر **بن محمد حسين التبريزي**، **مفاهيم القرآن**: الناشر: مؤسسة التاريخ العربي ط١، ١٤٣١هـ – ٢٠١٠م : ١٠/ ٣٥٢ – ٣٥٣ .

(٤٩) الطبرسي، **مقدمة تفسير مجمع البيان**، تحقيق: لجنة من العلماء والمحققين الأخصائيين، الناشر : مؤسسة الأعلمي للمطبوعات – بيروت – لبنان، ط١، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٥ م : ١١/١ .

(٥٠) الطبرسي، **تفسير مجمع البيان** :٣ /٣١٥.

(٥١) يُنظر: الحيدري، **الموروث الروائي بين النشأة والتأثير**: ٢٦٤ .

(٥٢) النجاشي، ابو العباس احمد بن علي بن احمد بن العباس( ت ٤٥٠ هـ)، **رجال النجاشي**، تحقيق: السيد موسى الشبيري الزنجاني، مؤسسة النشر الاسلامي، ١٤٢٧ هـ : ٣٥٠.

(٥٣) السبحاني، جعفر، **الإيمان والكفر**: ٢٢٢.

(٥٤) النجاشي، **رجال النجاشي**: ٣٨١/١٢.

(٥٥) السبحاني، **الإيمان والكفر**: ٢٢٢ .

(٥٦) ينظر: الامين، احسان، **التفسير بالمأثور وتطوره عند الشيعة الامامية، الناشر**: دار الهادي، ط١، ١٤٢١هـ –٢٠٠٠م، :٤١٠.

(٥٧) سورة المطففين : ٢٥– ٢٦.

(٥٨) الكوفي، ابو القاسم بن ابراهيم بن فرات ( ت٣٥٢ هـ )، **تفسير فرات الكوفي**، تحقيق: محمد الكاظم، الناشر: مؤسسة الطبع والنشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي – طهران، ط١٤١٠،١هـ – ١٩٩٠م :٥٤٦.

(٥٩) سورة البقرة: ٨٣ .

(٦٠) البحراني، السيد هاشم، **البرهان في تفسير القران**، تحقيق لجنة من العلماء والمحققين الاختصاصين، دار الاعلمي للمطبوعات، بيروت – لبنان – ط٢، ١٤٢٧ هـ – ٢٠٠٦ م : ٣/١ .

(٦١) ينظر: الامين، احسان، **التفسير بالمأثور وتطوره عند الشيعة الامامية** : ٤٣٤.

(٦٢) ابو رية، محمود، **أضواء على السنة المحمدية** : ١٥٠.

(٦٣) القرطبي، أبو عمر يوسف النمري، **جامع بيان العلم وفضله**، تحقيق: أبي الأشبال الزهيري، الناشر: دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية ،ط١، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٤ م :٢ /٨٠١.

(٦٤) سورة العنكبوت : ٥١.

(٦٥) متهوكون : متحيرون، التهوك: التحير. الجوهري، إسماعيل بن حماد، **الصحاح**، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت، ط٤، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧ م : ١٦١٧/٤.

(٦٦) القرطبي، **جامع بيان العلم وفضله** : ٢/ ٨٠٦ .

(٦٧) الصنعاني ،محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني (ت ١١٨٢هـ)، التَّنويرُ شَرْحُ الجَامِع الصَّغِيرِ المحقق: د. محمَّد إسحاق محمَّد إبراهيم،الناشر: مكتبة دار السلام، الرياض،ط١، ١٤٣٢ هـ – ٢٠١١ م:٤٥٥/٦.

(٦٨) يُنظر: العاملي، جعفر مرتضى، **الصحيح من سيرة النبي الأعظم** صلى الله عليه وآله وسلم، الناشر : دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع – بيروت– لبنان، المطبعة : دار السيرة – بيروت – لبنان، ط٤، ١٤١٥هـ – ١٩٩٥م :١/ ١٨٩.

(٦٩) إبن شاذان، فضل بن شاذان بن الخليل الأزدي (ت ٢٦٠ هـ)، **الإيضاح**، تحقيق : السيد جلال الدين الحسيني الأرموي، الناشر: مؤسسة انتشارات وچاپ دانشگاه تهران،ط١، ١١٣٥ش : ٧٨ .

(٧٠) الفيض الكاشاني، محسن (ت ١٠٩١ هـ)، **التفسير الصافي**، تحقيق : صححه وقدم له وعلق عليه العلامة الشيخ حسين الأعلمي، الناشر : مكتبة الصدر– طهران، ط٢، رمضان ١٤١٦ – ١٣٧٤ ش:٤ /٢٩٦.

(٧١) القبانجي، حسن، **مسند الإمام علي**، تحقيق : الشيخ طاهر السلامي، الناشر: منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠ م : ٣٠٣/٧.

(٧٢) يُنظر: اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب إسحاق بن جعفر بن وهب (ت ٢٨٤هـ)، **تاريخ اليعقوبي**، الناشر: دار صادر– بيروت – لبنان : ٢/ ٢٢٧– ٢٢٨ .

(٧٣) يُنظر: ابن خلكان، أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر(ت ٦٨١ هـ )، **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، تحقيق : إحسان عباس، المطبعة : لبنان – دار الثقافة، الناشر : دار الثقافة : ١/ ٧٠ .

(٧٤) سورة الأَنعام: ٦٨.

(٧٥) يُنظر: العياشي، محمد بن مسعود العياشي (ت٣٢٠هـ)، **تفسير العياشي**، تحقيق : الحاج السيد هاشم الرسولي المحلاتي

الناشر: المكتبة العلمية الإسلامية – طهران: ٢ / ٣٦٢.

(٧٦) يُنظر: المجلسي، **البحار**: ٧٤ / ٢٥٩ .

(٧٧) يُنظر: العاملي ، جعفر مرتضى ، الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم، ط٤، ١٩٩٥، المطبعة : دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع – بيروت – لبنان، دار السيرة – بيروت – لبنان: ١ / ١٩١– ١٩٢ .

(٧٨) سورة الشعراء:٢٢٤.

(٧٩) الطباطبائي، محمد حسين، **تفسير الميزان**، الناشر: منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية– قم المقدسة: ١٢/ ١١٢.

(٨٠) السبحاني، جعفر، **مفاهيم القرآن** (العدل والإمامة) : ٣٢٥/١٠ .

(٨١) الكوراني، علي العاملي، **تدوين القرآن**، الناشر: دار القرآن الكريم، المطبعة : باقري، ط١، ١٤١٨ هـ :٤٥٥.

(٨٢)الكوراني، **تدوين القرآن** :٤٥٥.

## المصادر


القران الكريم

١. ابو شهبة، محمد بن محمد، **الإسرائيليات وأثرها في كتب التفسير** .

٢. الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر(ت ٧٢١ هـ)، **مختار الصحاح**، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ١، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤م .

٣. **دائرة معارف القرن العشرين** : م٢٨٠/١، تحت مفردة (اسرائيل ).

٤. الذهبي، محمد حسين، **الإسرائيليات في التفسير والحديث**، الناشر : مكتبة وهبة، ط٤، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م .

٥. رمزي نعناعة، **الاسرائيليات و أثرها في كتب التفسير**، الناشر: دار القلم و دار الضياء - بيروت - ط١، ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠ م.

٦. مقاتل، أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي (ت: ١٥٠هـ)، **تفسير مقاتل بن سليمان**، تحقيق : عبد الله محمود شحاته، الناشر: دار إحياء التراث - بيروت، ط١، ١٤٢٣هـ.

٧. القرطبي، **مقدمة تفسير الجامع لأحكام القران**، الناشر: الرسالة للطباعة والنشر- بيروت- لبنان، ط١، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

٨. ابن تيمية، تقي الدين احمد بن عبد الحليم (ت ٧٢٨هـ)، **مقدمة في اصول التفسير**، تحقيق عدنان زرزور.

٩. ابن كثير، **القرآن العظيم** .

١٠. **محمد بن أحمد**، الشربيني، **السراج المنير، دار النشر، دار الكتب العلمية ـ بيروت**

١١. الالوسي، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني(ت ١٢٧٠هـ) **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، تحقيق: علي عبد الباري عطية الناشر: دار الكتب العلمية- بيروت، ط١، ١٤١٥هـ .

١٢. الرومي، فهدبن عبد الرحمن بن سليمان، **منهج المدرسة العقلية الحديثة**، ط٢، ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م :١/

١٣. محمد رشيد رضا، محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين الحسيني (ت ١٣٥٤هـ)، **تفسير المنار**، الناشر: الهيئة المصرية العامة، سنة النشر: ١٩٩٠ م.

١٤. عبد العزيز جاويش، **أسرار القرآن**، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط٣، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م .

١٥. محمود شلتوت، **تفسير القرآن الكريم**، الناشر: دار الشرق، ط١٢،١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م .

١٦. المراغي، أحمد بن مصطفى (ت ١٣٧١هـ)، **تفسير المراغي**، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى الحلبي وأولاده بمصر، ط١، ١٣٦٥ هـ - ١٩٤٦ م .

١٧. محمد رشيد رضا ، **تفسير المنار** .

١٨. مجلة المنار : ١٠ /٧٨٣، م ٢٧.

١٩. الحيدري، السيد كمال، **الموروث الروائي بين النشأة والتأثير** .

٢٠. المرعشي، شهاب الدين (ت١٤١١هـ)، **شرح إحقاق الحق**، إهتمام : السيد محمود المرعشي، حافظ – قم، منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، قم ، ايران، ط١، ١٤١٥هـ.

٢١. العاملي، **وسائل الشيعة** .

٢٢. غفاري، علي أكبر، **دراسات في علم الدراية**، تحقيق : علي أكبر الغفاري، الناشر: جامعة الإمام الصادق عليه السلام المطبعة: تابش - تهران، ط١: ١٣٦٩ش .

٢٣. التستري، الشيخ محمد تقي ، **قاموس الرجال**، تحقيق : مؤسسة النشر الإسلامي، الناشر : مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، ط١:شوال المكرم ١٤٢٥هـ .

٢٤. الطبري، إبن جرير (ت ٣١٠هـ)، **جامع البيان**، تحقيق: الشيخ خليل الميس، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت – لبنان ط١، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥ م .

٢٥. الطبري، ابو جعفر، **تاريخ الطبري** ( ٣١٠هـ )، تحقيق : مراجعة وتصحيح وضبط : نخبة من العلماء الأجلاء، الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت – لبنان، ط٤، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .

٢٦. الطوسي، **التبيان**: تحقيق لجنة من العلماء والمحققين الاختصاصين، دار الاعلمي للمطبوعات، بيروت - لبنان - ط٢، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.

٢٧. راد، استاد محمد علي مهدوي، **جشن نامه**، جمع : دكتر رسول جعفريان، ط١، قم، ١٣٩٠ش .

٢٨. السبحاني، جعفر **بن محمد حسين التبريزي**، **مفاهيم القرآن**: الناشر: مؤسسة التاريخ العربي ط١، ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م .

٢٩. الطبرسي، **تفسير مجمع البيان**، تحقيق: لجنة من العلماء والمحققين الأخصائيين، الناشر : مؤسسة

الأعلمي للمطبوعات - بيروت – لبنان، ط١، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م .

٣٠. النجاشي، ابو العباس احمد بن علي بن احمد بن العباس( ت ٤٥٠ هـ)، **رجال النجاشي**، تحقيق: السيد موسى الشبيري الزنجاني، مؤسسة النشر الاسلامي، ١٤٢٧ هـ.

٣١. السبحاني، جعفر، **الإيمان والكفر**: الناشر: مؤسسة التاريخ العربي ط١، ١٤٣١هـ -٢٠١٠م .

٣٢. الامين، احسان، **التفسير بالمأثور وتطوره عند الشيعة الامامية، الناشر:** دار الهادي، ط١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م .

٣٣. الكوفي، ابو القاسم بن ابراهيم بن فرات ( ت٣٥٢ هـ)، **تفسير فرات الكوفي**، تحقيق: محمد الكاظم، الناشر: مؤسسة الطبع والنشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي - طهران، ط١،١٤١٠هـ - ١٩٩٠م .

٣٤. البحراني، السيد هاشم، **البرهان في تفسير القران**، تحقيق لجنة من العلماء والمحققين الاختصاصين، دار الاعلمي للمطبوعات، بيروت - لبنان - ط٢، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.

٣٥. الامين، احسان، **التفسير بالمأثور وتطوره عند الشيعة الامامية**.

٣٦. ابو رية، محمود، **أضواء على السنة المحمدية**.

٣٧. القرطبي، أبو عمر يوسف النمري، **جامع بيان العلم وفضله**، تحقيق: أبي الأشبال الزهيري، الناشر: دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية ،ط١، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م .

٣٨. الجوهري، إسماعيل بن حماد، **الصحاح**، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين - بيروت، ط٤، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧ م.

٣٩. الصنعاني ،محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني (ت ١١٨٢هـ)، التَّنويرُ شَرْحُ الجَامِع الصَّغِيرِ المحقق: د. محمَّد إسحاق محمَّد إبراهيم، الناشر: مكتبة دار السلام، الرياض،ط١، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م م.

٤٠. العاملي، جعفر مرتضى، **الصحيح من سيرة النبي الأعظم** صلى الله عليه وآله وسلم، الناشر : دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت- لبنان، المطبعة : دار السيرة - بيروت – لبنان، ط٤، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

٤١. إبن شاذان، فضل بن شاذان بن الخليل الأزدي (ت ٢٦٠ هـ)، **الإيضاح**، تحقيق : السيد جلال الدين الحسيني الأرموي، الناشر: مؤسسة انتشارات وچاپ دانشگاه تهران،ط١، ١١٣٥ش .

٤٢. الفيض الكاشاني، محسن (ت ١٠٩١ هـ)، **التفسير الصافي**، تحقيق : صححه وقدم له وعلق عليه العلامة الشيخ حسين الأعلمي، الناشر : مكتبة الصدر- طهران، ط٢، رمضان ١٤١٦ - ١٣٧٤ ش.

٤٣. القبانجي، حسن، **مسند الإمام علي**، تحقيق : الشيخ طاهر السلامي، الناشر: منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت - لبنان، ط١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠ م.

٤٤. اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب إسحاق بن جعفر بن وهب (ت ٢٨٤هـ)، **تاريخ اليعقوبي**، الناشر: دار صادر- بيروت - لبنان .

٤٥. ابن خلكان، أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر(ت ٦٨١ هـ )، **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، تحقيق : إحسان عباس، المطبعة : لبنان - دار الثقافة، الناشر : دار الثقافة .

٤٦. العياشي، محمد بن مسعود العياشي (ت٣٢٠هـ)، **تفسير العياشي**، تحقيق : الحاج السيد هاشم الرسولي المحلاتي الناشر: المكتبة العلمية الإسلامية – طهران.

٤٧. العاملي، جعفر مرتضى ، الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم، ط٤، ١٩٩٥، المطبعة : دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان، دار السيرة - بيروت – لبنان.

٤٨. الطباطبائي، محمد حسين، **تفسير الميزان**، الناشر: منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية- قم المقدسة.

٤٩. الكوراني، علي العاملي، **تدوين القرآن**، الناشر: دار القرآن الكريم، المطبعة : باقري، ط١، ١٤١٨ هـ.


## Abstract

After the research, we found that the novel has to be purified because it is plagued by various diseases, most notably the condition of the Israeli women and others. The Israeli women are a pattern of Jewish stories that included what the Christians put, and the name remains a sign of the Jews'

Israeli women have established themselves in the Islamic heritage through a process of transferring the beliefs of the Jews and Christians to the Islamic religion, but indirectly, and then there is no doubt about wearing the Islamic dress

This led to the leakage of these novels to the Sunni heritage of books of conversations and interpretations, although the position of the latecomers prominent in their rejection, and the books of modern and interpretation of the Shiite was also plagued by the existence of quite a few Israeli novels, which moved to the impact of the legacy of the Sunni novelist.